

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | المقدمة

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اما مبادئ الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقات او في مفتتح هذه الحلقات التي ستحدث فيها ان شاء الله تعالى عن شخصيات اندلسية - [00:00:38](#)

وما اكثر هذه الشخصيات وما اعظمها وما اغزر المادة حولها وعمن اتكلم ومن اتناول ومن اترك فالقضية ليست عشرات ولا مئات ولا الالاف من الشخصيات انما هي عشرات الالاف من الشخصيات الاندلسية الجليلة - [00:00:52](#)

التي كانت في الاندلس او غادرت الاندلس الى البلاد العربية او غادرت من البلاد العربية واستقرت في الاندلس شخصيات كثيرة لا تكاد تعد ولا تحصى وان الذي فقد من كتب التراجم - [00:01:15](#)

شيء هائل كبير مما احرقه النصارى عندما كانوا يدخلون البلاد يدخلون قرطبة وطليطلة واشبيلية وغرناطة كان يحرقون كتب ولذلك عدم شيء كثير جدا من هذه التراجم والشخصيات اه وفي البداية قبل ان اشرع في التراجم لا بد ان اذكر سببا مهما - [00:01:30](#)

او شيئا مهما لماذا جننا نحن الى الاندلس لماذا جاء المسلمون الى الاندلس لماذا جازوا البحر وتقدموا الى بلاد غريبة بعيدة لماذا ذهب المسلمون الى مصر والعراق والشام والمغرب وغير ذلك من البلاد - [00:01:52](#)

هنالك سبب مهم جدا وقبل الشروع في ذكر السبب ابين لماذا قلت انا هذا؟ لان كثيرا من الكتاب الغربيين وكذلك من تابعهم من الانهزاميين من كتابنا الذين اه للأسف قد درجوا على الهزيمة النفسية ودرجوا على ان يتحدثوا - [00:02:12](#)

الغرب وكلام المستشرقين يقولون هذه يعني نحن احتلنا تلك البلاد كان يجب ان نخرج منها ما فهموا اوليا يا اخوة ويا اخوات الله سبحانه وتعالى قال في محكم التنزيل خاصا كلام موسى عليه الصلاة والسلام قال ان الارض لله - [00:02:32](#)

يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. فالارض الله سبحانه وتعالى يورثها لمن يشاء من عباده جل جلاله فهذه نقطة اولى ومهمة النقطة الثانية هذا الدين نزل غضا طريا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:51](#)

وهذا الدين دين الاسلام كان شامل للعالمين وكان كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم قال كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وقال صلى الله عليه واله وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:03:15](#)

فهذا الدين العالمي لكل الناس فعندما كيف سينتشر ذلك الدين ليس لم يكن هنالك وسائل اتصال ولم يكن هنالك وسائل نقل ما كان يمكن ان ينتشر هذا الدين الا بالاتصال المباشر بالصلة المباشرة غير ذلك ما يمكن - [00:03:32](#)

فكانت الدول في تلك الايام وقت نزول الاسلام كان عبارة كانت عبارة عن جزر منفصلة ليس لدولة صلة بدولة اخرى في المجال الشعبي اتحدث. كان هناك سفراء كان هناك تجار كان هناك لكن - [00:03:50](#)

الصلة الشعبية بين الناس ما كانت موجودة بالطبع فكان الحل هو ان يذهب المسلمون الى تلك البلاد وهناك حل اخر طيب كيف سيدخلون تلك البلاد لينشروا دينهم الذين يقومون على تلك البلاد كانوا في اكثر احوال قوما من المتعصبة لدينهم الباطل الذي لا يقبلون هذا بحال - [00:04:04](#)

فكان لابد ان الدخول الى تلك البلاد. فالاسلام جاء وجاء بثلاثة شروط معلومة التي يخير فيها ملك البلاد او رئيس البلاد. اما ان تسلم اه تكون معنا ومنا وتلتحق بهذا الدين الجديد العظيم - [00:04:27](#)

واما ان تدفع الجزية وهي رمز حماية بمعنى ان سماح للمسلمين ما يدخل تلك البلاد لينشروا دينهم بحرية تامة واما الحرب هذا الخيار
الاخير الذي لا يريده الاسلام لكن يلجأ اليه ولا بد - [00:04:46](#)

لماذا الحرب حتى يزال هذا الملك وتزال هذه القوة التي تحول بين المسلمين وبين الدخول لتلك البلاد تزال تلك القوة فاذا زالت تمكن
المسلمون من مباشرة الناس من الصلة مع - [00:05:05](#)

الناس من الحديث مع الناس هذه هي فلسفة الحرب في الاسلام. هذه هي فلسفة الجهاد في الاسلام. ان تزول القوة الغاشمة المانعة
المتكبرة ذات الجبروت ظلم ويأتي المسلمون ليدخلوا ويتحدثوا مع الناس - [00:05:25](#)

فاذا فعلوا ذلك ودخلوا البلاد لا يحل لمسلم ابدا ان يجبر اخر على دينه لكم دينكم ولي دين لم يثبت ولا في رواية واحدة عندنا ولا
عندهم ضعيفة او صحيحة ان المسلمين اجبروا اهل بلاد مفتوحة على الاسلام. ابدا ما ثبت هذا بفضل الله تعالى - [00:05:41](#)

انما كانوا يتركونهم وشأنهم والتحول التاريخي المدهش العجيب ان اكثر اولئك الاقوام الذين دخلوا الاسلام الى بلادهم اسلموا ولله
الحمد والمنة. طوعا ورغبة. اسلم المصريون واسلم اهل عراق واسلم اهل فارس واسلم اهل المغرب واسلم اهل الشام واسلم اهل
كثير من اهل الاندلس من القوط وغيرهم - [00:06:07](#)

اسلموا ودخلوا في دين الله طواعية فالاسلام لا يجبر احدا على الدخول لكن لابد من اىصال هذه الرسالة الجديدة لابد ما عندنا
خيار اخر لان الله امرنا بهذا وطلب منا ان نوصل هذا الدين الى العالمين - [00:06:33](#)

لذلك كم هو مدى تقصيرنا اليوم؟ عندما لا يصل الاسلام الى من ينبغي ان يصل اليهم. عندما لا يخاطب المسلمون الناس خطابا خطاب
عصر الخطاب الذي ينبغي ان يخاطبوا به اليوم - [00:06:49](#)

ولهذا السبب نحن دخلنا الى الاندلس هناك سبب اخر لم يكن سببه ارادة حيازة المال ولا التجبر في الارض ولا التكبر ولا التسلط على
الشعوب الضعيفة المسكينة ابدا يعني ما يجري اليوم - [00:07:02](#)

من تسلط الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة على العراق وافغانستان وباكستان يعني تسلط ليس من ورائه الهدف ان جمع الثروات
الا كسر شوكة المسلمين الا جبروت والاستعلاء والطغيان في الارض - [00:07:18](#)

بينما لم يكن هذا بحال من شأن المسلمين الاوائل كانوا يريدون اىصال رسالة الاسلام. كانوا مخلصين كانوا يدعون الله تعالى بقوة ان
يتقبل منهم ان يوصل رسالة الاسلام ان يتأثر تتأثر الشعوب المحيطة - [00:07:34](#)

آآ لذلك يعني حتى الجزية التي فرضوها على الناس من اسلم من سقطت الجزية عنه فلو كانوا طلاب دنيا لما شجعوا الناس على
الاسلام لا وطلبوا بالمال لكن المسلمين الاوائل الذين جاهدوا وفتحوا البلاد لم يكن المال رغبتهم الاولى قط - [00:07:53](#)

ولم يكن التجبر في الارض التكبر والتسلط آآ من شيمتهم قط انما كان هدفهم ورغبتهم وارادتهم نصره دين الله واىصال الاسلام الى
هذه البقاع. لذلك وصل الاسلام الى ها هنا ولذلك عبروا - [00:08:11](#)

البرد وجبال فاصلة بين فرنسا واسبانيا ووصلوا الى تلوز ووصلوا الى اه بواتيه وصلوا الى اماكن كثيرة لماذا ايضا؟ كان يمكن يكتفوا
بالاندلس وفيها من الخيرات والجنات والنعيم هذا شيء عظيم - [00:08:28](#)

لكنهم اثروا ايها الاخوة والاخوات ما عند الله سبحانه وتعالى. وكانوا يعبرون جبال في احوال صعبة جدا جدا ويتعرضون للموت
ويقتل قادتهم الكبار ويقتل جند. ومع ذلك طابرون راغبون فيما عند الله يريدون اىصال رسالة الاسلام - [00:08:44](#)

هذا هو السبب فقط لا غير. هذا هو سبب دخولنا الى الاندلس وهذا هو سبب دخولنا الى مصر والشام والعراق والمغرب كان هو هذا
فقط لا غير. دين جديد ينبغي اىصاله لكل الناس وتركهم واختيارهم وتركهم وحرىاتهم ما يتدخل فيهم احد لا يتكلم يجبرهم احد عن
الاسلام - [00:09:03](#)

والتحول الذي جرى بعد ذلك مدهشا جدا اقبل الناس على الاسلام بفضل الله تعالى بدون جبر بدون اكراه بدون شيء هذا الاندلس الذي
دخلنا اليه وللأسف الشديد بعد مدة طويلة لم نستطع ان نحافظ على هذه المعاني العليا - [00:09:24](#)

معاني الجليلة دخلنا الاندلس من اجلها فتقاتلنا واختلفنا على الدنيا وكان جزاؤنا بعد ذلك ان طردنا من هذه البلاد جزاء طبيعي جدا

لان الارض لله يورثها من يشاء فلما اصابنا نحن البغي والاستكبار ايضا والبعد عن منهج الله والتنازع والشقاق والخيانات - [00:09:44](#) طردنا الله شر طردة من هذه الارض. لاننا لم نكن نستحق ان نبقي لم نكن نستحق ان نبقي لم نكن اصحاب المنهج الالهي. الذي يجب ان يبقى في هذه الارض. فطردنا منها شر ترضى كما تعلمون. وخلفي طبعاً هذا القصر العجيب - [00:10:06](#) الذي يحكي مآثر المسلمين في الاندلس ويحكي احوال المسلمين في الاندلس ويحكي ما كانوا عليه من عظمة وما كانوا عليه من اه ملك لكنهم لم يحافظوا عليه. لم يحافظوا عليه بالايمان والتقوى وطاعة الرحمن جل جلاله - [00:10:22](#) لم يحافظوا عليه بما ينبغي ان يحافظ على اي ملك بالعدل والاحسان والايمان والاسلام واقامة شعائر الله في الارض. فكانت النتيجة ان خلفنا هذا القصر وخرجنا اذلاء صاغرين لاننا لم نحافظ عليه بهذا الدين العظيم - [00:10:39](#) ولو ان المسلمين استمروا على اسلامهم الحقيقي ودينهم العظيم وتعاليم دينهم العظيم لما استطاع احد ان يطرده من استطاع احد اصلا ان يزعجه من الاندلس واليوم نتباكى على هذا الفردوس المفقود - [00:10:55](#) ونريد ان يرجع هذا الفردوس المفقود من جديد هيهات يا اخوة لان ان اعطينا فرصة مكننا في الارض طويلا والله سبحانه وتعالى وهبنا ما هبنا من خيرات ونعم لكن انظروا ماذا جرى بعد ذلك - [00:11:12](#) يبقى في النهاية لابد ان اقول شيئاً انا في الحقيقة كنت رافضاً ان اتي الى هذه البلاد اطلاقاً وان اقترب من هذه الآثار الإسلامية سواء كان ها هنا في غرناطة - [00:11:28](#) او كان في قرطبة الجامع الاعظم او غير ذلك الاندلس تعج بالآثار فما من بقعة فيها ولا ركن ولا زاوية اه الا وفيه اثر للمسلمين وكنت ارفض المجيء لان قلبي لا يتحمل مثل هذه المناظر ولا استطيع ان اصبر على ما اراه من آآ من - [00:11:42](#) نظرة جليلة عظيمة تخلفناها وتركناها بسبب اختلافنا وبغينا وبعدنا عن ديننا لكن يعني آآ في الاخير ادعنت وقلت لا بد ان اتي واظل بعيداً اه يعني اراقب هذا المشهد من بعيد. قلبي لا يطاوعني للدخول. ما استطيع. عندما ارى ما كنا نصنع وكيف فرطنا؟ وكيف صنعنا؟ وكيف عملنا - [00:12:03](#) قلبي لا يطاوعني لا هنا ولا في قرطبة في الجامع الاعظم الذي يمنع اليوم حتى من الصلاة سريعاً فيه ولو ركعتين سريعتين يمنعون الناس وكذلك الآثار الباقية عندما نشاهد هذا المرء يشاهد المرء هذه الآثار - [00:12:26](#) قلبه يتقطع ان كان ذا قلب او القى سمعاً وهو شهيد. لكن في النهاية لابد ان نأخذ العبرة ولماذا سقطت الاندلس؟ وهذا سآتي عليه نعم في بعض الحلقات سأذكره بدون تطويل لان ايضاً يمزق القلوب ونحن غرضنا في هذه الحلقات ان نحبي الامل وان نعظم الاسلام في القلوب - [00:12:42](#) وان نعمق فيها حسن الخلق الذي كان عليه هذه الشخصيات او كثير من هذه الشخصيات في الاندلس فليس غرضي ان احطم القلب انما غرضي ان اعود من جديد اه بالامل الى قلوب الناس لكنني ساعرج على بعض القضايا المهمة لتعرفوا كيف خرجنا من الاندلس. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعوضنا خيراً وان يوفقنا - [00:13:02](#) وجميعنا ما يحب ويرضى والى لقاء الاخوة والاخوات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:23](#)